شـــرح

كشف الشبهات

تصنيف الإمام

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

ت ١٢٠٦ رحمه الله رحمة واسعة

شرح فضيلة الشيخ

محمد ابن عبد الله المالكي

قَالَ المُصنف رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ جُهَّالَ الكُفَّارِ يَعْرِفُونَ ذَٰلِكَ؛ فَالعَجَبُ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مِنْ تَفْسِيرِ هَٰذِهِ الكَلِمَةِ مَا عَرَفَ جُهَّالُ الكُفَّارِ؛ بَلْ يَظُنُّ أَنَّ ذَٰلِكَ هُوَ التَّلَفُّظُ بِحُرُوفِهَا مِنْ غَيْرِ ٱعْتِقَادِ القَلْبِ لِشَيْءٍ مِنَ المَعَانِي، وَالحَاذِقُ مِنْهُمْ يَظُنُّ أَنَّ مَعنَاهَا لَا يَخْلُقُ وَلَا يَرْزُقُ وَلَا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ.

فَلَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ جُهَّالُ الكُفَّارِ أَعْلَمُ مِنْهُ بِمَعْنَى (لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ).

قال الشارح وفقه الله:

يقول **شَيْخ الإِسْلَام** رحمه الله: (**فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ جُهَّالَ الكُفَّارِ يَعْرِفُونَ ذَٰلِكَ**) ذلك: اسم إشارة للبعيد، والمقصود ذلك الأمر الذي تقدم ذكره من قوله: (والكفار الجهل يعلمون أن مراد النبي ﷺ بهذه الكلمة هو إفراد الله تعالى بالتعلق به والكفر بما يُعبد من دونه).

إذًا كفار مشركي قريش عرفوا المراد لما جاءهم النبي ﷺ وقال لهم: (قولوا: لا إله إلا الله) علموا أنه يُريد توقفوا عن عبادة هذه المعبودات كاللات والعزى، وهبل ومناة، وغيرها من الأصنام لذلك أقروا له بالربوبية لله وحده، ونفروا من الإقرار بالألوهية له وحده، اعترفوا بأنه لا يعمل هذه الأعمال إلا الله، ولكنهم أبوا أن يجعلوا أعمالهم فقط لله، قالوا: هو عمل كل شيء وحده لكن هم لا يعملون كل شيء له وحده، وإنما يُشركون به غيره، هؤلاء كفار قريش ومع ذلك كانوا في الرخاء يُشركون وفي الشدة يوحدون الله ﷻ.

أما مشركي زماننا؛ فإنهم يُشركون بالله في الرخاء والشدة، ويُشركون بالله في الألوهية والربوبية، لأنهم يعتقدون أن أولياءهم الذين يعبدونهم من دون الله يستطيعون الخلق والرزق والإحياء والإماتة، والإشفاء والإمراض وغير ذلك مما لا يقدر عليه إلا الله مما أقر كفار الأمم الماضية كلهم بأنه لله وحده الربوبية أقرت كل كفار الأمم الماضية بأنها لله، لكنهم أشركوا في أعمالهم هو جعلوها لله، وجعلوا مثلها لغير الله، لذلك كانوا كفارًا وقاتلهم الأنبياء، والنبي محمد ﷺ قاتل كفار قريش بسبب أنهم أبوا أن يفردوا الله ﷻ

بأعمالهم هم التي هي العبادة، فيجعلوه هو المعبود الوحيد، قالوا: لا، ﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾ [ص:٥].

قال شَيْخ الإِسْلَام: (فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ جُهَّالَ الكُفَّارِ يَعْرِفُونَ ذَٰلِكَ؛ فَالعَجَبُ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ) هذا العجب كل العجب، والأعجب من ذلك أنهم يُكفرون النصارى، لأن النصارى عبدوا ابن مريم، ولا يرون أنفسهم كفارًا، مع أنهم عبدوا من هو دون عيسى بن مريم، فعيسى بن مريم رسولٌ من أولوا العزم من الرُّسل، وهو كلمةُ الله وروحٌ منه ألقاها إلى مريم، وهو آيةٌ هو وأمه آية، كما أخبر الله ﷻ أنه جعل عيسى بن مريم وأمه آية، ولكن هؤلاء المشركون المتظاهرون بالإسلام لا يقبلون هذا، يُكفرون من عبد عيسى، وهذا حق تكفير من عبد عيسى كتكفير من عبد موسى كتكفير من عبدَ محمد ﷺ، كتكفير من عبد جبريل، لا فرق، العبادة إذا صُرفت لغير الله فهي كفرٌ، لكنهم يُكفرون من عبد ابن مريم، ولا يُكفرون من عبدَ وليًّا من الأولياء، بل بالعكس يرونه هو الذي حقق التوحيد هكذا يرونهم، ولاشك أن هذا محض الكذب والزّيف.

ولذلك قال رحمه الله تعالى: (فَالعَجَبُ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مِنْ تَفْسِيرِ هٰذِهِ الكَلِمَةِ مَا عَرَفَ جُهَّالُ الكُفَّارِ)، ما الذي عرفه جُهال الكفار؟ أن هذه الكلمة تعني لا تصرف شيئًا من العبادة لغير الله، هؤلاء قالوا: لا، هذه الكلمة لا إله إلا الله تعني لا خالقَ لا رازق لا مُحيي لا مُميت إلا الله، ومع ذلك هم زعموا بأن أولياءهم يقدرون على الخلق والرزق وغير ذلك، إذًا هم قد أتوا بكما يُقال: بباقعتين من البواقع والبلاقع يعني مصائب عظيمة، لهذا ينبغي للمسلم أن يحذر من هذا.

قَالَ المُصنِف رَحِمَهُ اللَّهُ:

بَلْ يَظُنُّ أَنَّ ذَٰلِكَ هُوَ التَّلَفُّظُ بِحُروفِهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادِ القَلْبِ لِشَيْءٍ مِنَ المَعَانِي، وَالحَاذِقُ مِنْهُمْ يَظُنُّ أَنَّ مَعَنَاهَا: لَا يَخْلُقُ وَلَا يَرْزُقُ وَلَا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ.

فَلَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ جُهَّالُ الكُفَّارِ أَعْلَمُ مِنْهُ بِمَعْنى (لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ).

قال الشارح وفقه الله:

هذا هو، هؤلاء الذين يدَّعون الإسلام يظن أحدهم أن معنى لا إله إلا الله فقط هو التلفظ، لذلك يقولون: خلاص ما دام قال: لا إله إلا الله، لا يضره شيء، ما دام قال: لا إله إلا الله مُجرد القول يكفي، وهذا لاشك أنه خطأ، نعم النبي ﷺ قال: «أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله»، ولكن في حديث أبي هريرة في البخاري قال: «من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة يا رسول الله؟ قال: «من قال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبِهِ»، إذًا تواطأ الآن القلب واللِّسان، يقول: يشهد بالقول وهو أيضًا مُطمئن القلب بالإيمان.

وأيضًا في حديث آخر أنه ﷺ أخبر أنه بُعث ليُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويُقيموا الصلاة.

وجاء في حديث ابن عمر قال: «**بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج البيت**»، فما فرَّق النبي ﷺ بينها، كلها أركان، لا إله إلا الله هي الركن الأعظم وهي القاعدة في البناء، لكن أيضًا البناء لا يقوم بدون صلاة بدون صيام.

وهذه القاعدة إذا لم تُبن على الإخلاص؛ فإنها كبنيان بُني على شفا جُرف هار، كبنيان بُني على حافة طرف الوادي الذي تُربتها رخوة ضعيفة غير متماسكة، فإذا جاء الماء فاض الماء فإنه يجرف التربة فيسقط هذا البناء.

إذًا كما قال أن بعضهم يظن أن معناها مُجرد التلفظ يعني مُجرد أن يقول: لا إله إلا الله، أشهد أن لا

إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، قال: خلاص هذا يكفيه، نعم هذا يكفيه بأن يُسمى مسلمًا، هذا يكفيه في تلك اللحظة، لكن لابد أن يتعلم كيف يُصلي، ولابد أن يُصلي، وهو في ذلك يتعلم كيف يُصلي، لابد أن يصوم لابد أن يُزكي، لابد أن يحج، هناك كثير من الواجبات، وفي نفس الوقت هو يتعلَّم معنى لا إله إلا الله وشروطها، ويأتي بالشروط، ويجتنب النواقض، وأيضًا يعمل بها وفق المُقتضيات، مُقتضيات جمع مُقتضى: وهو اللازم من قولها، قلت: لا إله إلا الله هناك لازم يلزمك، وهو أن تُخلص له، وأن تأتي بجميع أوامره وتترك جميع نواهيه، وإلا لا تنفع هذه الكلمة، هذه كلمة لا تنفع إذا كان فقط قول لا تنفع، وأما حديث البطاقة فليس هو في شأن من عاش عُمره، ولا عنده شيء من الإيمان، وإنما قال: لا، ذاك رجلٌ مؤمن إما مُفرطًا في الواجبات، أو مُفرط في المعاصي، لكنه مُخلص من قلب عنده أصل الإيمان، وهذا يختلف عن الذي يقولها فقط، ولا يفهم لها معنى، ولا يمتنع عن ارتكاب نواقضها، هذا يختلف عن ذاك.

قال: (هُوَ التَّلَفُّظُ بِحُروفِهَا مِنْ غَيْرِ ٱعْتِقَادِ القَلْبِ لِشَيْءٍ مِنَ المَعَانِي)، ما المعاني؟ يعني معاني لا إله ألا الله، معناه: أنه لا معبود بحقٍ إلا الله معنى أنه لا يجوز أن تصرف شيء من العبادة دق أو عظُم لغير الله لا يجوز، هذا يُصير فاعله مُشرك خارج من دائرة الإسلام.

قال: (وَالحَاذِقُ مِنْهُمْ) يعني الذَّكي منهم (يَظُنُّ أَنَّ مَعنَاهَا لَا يَخْلُقُ وَلَا يَرْزُقُ وَلَا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ)، الآن انظر عامة المسلمين حتى بعض شيوخ أهل البدع -وهم كُثر لا كثرهم الله- يُفسرون لا إله إلا الله بهذا، أي لا خالق لا رازق لا مُحيي لا مُميت إلا الله، هكذا يفسرونه، وهذا لاشك أنه قصورٌ في الفَهم لهذه الكلمة العظيمة ودلالاتها.

قال: (فَلَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ جُهَّالُ الكُفَّارِ أَعْلَمُ مِنْهُ بِمَعْنى (لَا إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ))، أولئك كُفار عرفوا المعنى ورفضوه، هم عرفوا المعنى، ولأنهم عرفوا رفضوا، قالوا: لا، ما نُقر، لما كتب النبي ﷺ الوثيقة مع قريش الصلح، وكان علي الكاتب والنبي ﷺ يُملي عليه، قال: «اكتب هذا ما تعاقد عليه محمدٌ رسول الله وقريش، فقال مندوب قريش: لا تكتب محمد رسول الله، لو آمنا بك رسولًا لما قاتلناك». أو كلام

نحو هذا.

إذًا هم عرفوا المعنى، ومسلمي اليوم الذين ينتسبون إلى الإسلام وهم لا يعرفون معنى لا إله إلا الله، لا يعرفون معناها الشرعي المطلوب شرعًا، لكنهم يُعطونها معنىً آخر الذي هو معنى الربوبية.

قَالَ المُصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

إِذَا عَرَفْتَ مَا قُلْتُ لَكَ مَعْرِفَةَ قَلْبٍ، وَعَرَفْتَ الشِّرْكَ باللهِ الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النِّساء:٤٨].

وَعَرَفْتَ دِينَ اللهِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ الرُّسُلَ مِنْ أَوَّلِهِم إِلى آخِرِهِمْ؛ الَّذي لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ أَحَدٍ دِينًا سِوَاهُ.

وَعَرَفْتَ ما أَصْبَحَ غَالِبُ النَّاسِ عَلَيهِ مِنَ الجَهْلِ بِـهَٰذَا = أَفَادَكَ فَائِدَتَيْنِ:

الأُولَى: الفَرَحُ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس].

وَأَفَادَكَ أَيْضًا الخَوْفَ العَظِيمَ، فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الإِنْسَانَ يَكْفُرُ بِكَلِمَةٍ يُخْرِجُها مِنْ لِسَانِهِ دُونَ قَلْبِهِ، وَقَدْ يَقُولُها وَهُوَ جَاهِلٌ فَلَا يُعْذَرُ بِالجَهْلِ، وَقَدْ يَقُولُها وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا تُقَرِّبُهُ إِلَى اللهِ زُلْفَى كَمَا ظَنَّ الكُفَّارُ.

قال الشارح وفقه الله:

قوله: (**إِذَا عَرَفْتَ مَا قُلْتُ لَكَ مَعْرِفَةَ قَلْبٍ**)، في بعض النُّسخ: وفي بعض النسخ: (من معرفة قلبٍ)، ومِن هنا زائدة لا يظهر لي أن وجودها صحيح، بدون (مِن) الكلام يستقيم أكثر، النسخة التي أقرأ منها فيها (مِنْ) والغريب أنها نُسخة مُحققة، لكن هذه الزيادة لـ(مِن) التبعيضية لا تدل على صحة المعنى المُراد، وإنما المُراد هو كما قال في هذه النسخة: (**إِذَا عَرَفْتَ مَا قُلْتُ لَكَ مَعْرِفَةَ قَلْبٍ**) يعني معرفة قلبية متيقن، هذا المقصود، قلبك عرف تيقَّن ليس معرفة لسانية شفويَّة لفظية، ليس معرفة ظاهرية فقط، وإنما

معرفة متأصلةٌ في القلب، لأن الإيمان محله القلب كما بين النبي ﷺ.

(وَعَرَفْتَ الشِّرْكَ باللهِ الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النِّساء:٤٨]) يعني عرفت ما هو هذا الشرك؟ الشرك أن تصرف أي جزءٍ من أجزاء العبادة لغير الله، هذا هو الشرك أن تجعل لله شريك يُشاركه فيما يستحقه الله ﷻ من خوفك من حُبك من رجائك من صلاتك، من دعائك، من نذرك، من ذبحك، من خشيتك، من إنابتك، هذه الأعمال لا يستحقها إلا الله، إذا صرفتها لله وصرفت مثلها أو جزء منها لغير الله، فهذا أبطل كل إيمانك، وصيَّرك كافرًا مُشركًا، هذا المقصود.

قال: (وَعَرَفْتَ الشِّرْكَ باللهِ الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النِّساء:٤٨])، فإذا عرفت هذا وعرفت الشرك فررتَ منه، وفررتَ من أهله.

ثم قال: (وَعَرَفْتَ دِينَ اللهِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ الرُّسُلَ) يعني كل الرسل (مِنْ أَوَّلِهِم إِلى آخِرِهِمْ) كما قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل:٣٦] ، في كل أمة رسول بعث الله، كل هؤلاء الرُّسل دعوا إلى هذا الأمر، وكما قال النبي ﷺ: «الأنبياء أبناء علَّات دينهم واحد وشرائهم شتَّى» دينهم المقصود به التوحيد، دينهم واحد المقصود به التوحيد ما أُرسلوا به، والشريعة هي تفاصيل هذا الدين من كيفية الصلاة أوقات الصلاة.. إلى آخر كل تفاصيلها.

قال: (الَّذي لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ أَحَدٍ دِينًا سِوَاهُ)، كما قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ﴾ [آل عمران:١٩]، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران:٨٥]. فإذًا الإسلام بمعنى التوحيد، الاستسلام لله بالتوحيد والخلوص من الشرك.

قال: (وَعَرَفْتَ ما أَصْبَحَ غَالِبُ النَّاسِ) يعني غالب الناس من المسلمين الناس هنا ليس عموم الناس، وإلا هم ما أصبحوا هم من قديم اليهود والنصارى من قديم وهم على عبادة غير الله، لكن هؤلاء أصبحوا آباؤهم كانوا على التوحيد، هم الآن تحولوا من التوحيد إلى الشِّرك، وما يزالوا يظنون أنه مسلمون حتى إن أحدهم يقول لك: نحن مسلمون من آباء وأمهات مسلمين، ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ونُصلي، سبحان الله! هذا ليس هو الحُجة، ليس الحجة في أنك من أبناء مسلمين، نوح ابنه ابن رسول

من أولي العزم من الرسل في النار، ليس العبرة بالقرابة، ولكن العبرة بالتمسك بما كان عليه الأنبياء.

وقال: (وَعَرَفْتَ ما أَصْبَحَ غَالِبُ النَّاسِ عَلَيهِ مِنَ الجَهْلِ) الجهل بحقيقة التوحيد، نعم الجهل بالشريعة يضر، لكنْ لا يضر كضرر الجهل بالتوحيد، لأن الجهل بالتوحيد يُوجب الخلود في النار، وغايةُ ما يكون الجهل بالشريعة أنه يُدخل صاحبه النار ويخرج منها إذا لم يشأ الله أن يغفر له، وإذا شاء الله أن يغفر له فلا يدخلها نهائيًا، لماذا؟ لأنه عرف التوحيد وعمِلَ به، لكن عنده تقصير في تفاصيل الشريعة، عنده تقصير في العبادات، وعنده تقصير في المعاملات والعلاقات. فمثل هذا ينفعه التوحيد.

قال: (أَفَادَكَ فَائِدَتَيْنِ) هي العُظميين من مجموع الفوائد، وإلا إذا عرفت ذلك أفادك فوائد كثيرة جدًا لا حصر لها.

قال: (الأُولَى: الفَرَحُ بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ) ما هو؟ قال العلماء في تفسير هذه الآية: (﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس]) قال المفسرون: القرآن، وقالوا: هو الإسلام، وقيل: هو النبي محمد ﷺ، والمقصود أنك بفضل الله اهتديت إلى المعنى الصحيح للتوحيد، لذلك تفرح أن الله هو الذي هداك كما قال أشج عبد القيس الذي قال له النبي ﷺ: «إن فيك خصلتين يُحبهما الله الحِلم والأناة» قال: «الحمد لله الذي جبلني على ما يُحب، ولم يجبلن على ما أُحب»، لأن هذا فضل عظيم أن الله هو الذي يهديك هو الذي يُبصرك، هذا فضل عظيم، ولن يهديك إلا الله.

قال كما قال ﷻ: ﴿فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللهُ﴾ [الروم:٢٩]، إذًا ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾)، لأن معرفة التوحيد هذا أوسع أبواب الرحمة معرفة صحيحة التمسك به هذا أوسع أبواب الرحمة، لأنه ضمانٌ من الخلود في النار، وهو أيضًا سببٌ قد يكون سببًا في عدم دخولها البتة، لأن الله ﷻ يُكرم صاحب التوحيد ويغفر له، كما جاء في حديث البطاقة وغيره.

قال: (وَأَفَادَكَ أَيْضًا الخَوْفَ العَظِيمَ)، لماذا؟ لأنك تبقى خائف أن يزول عنك هذا الذي أكرمك الله به، كما قال نبي الله إبراهيم الخليل الحنيف الذي أمر الله ﷻ نبيه محمدًا ﷺ أن يتبع ملته، ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النساء:١٢٥]، هذا إبراهيم عليه السلام ماذا قال كما قال الله ﷻ عنه في سورة إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم:٣٦].

إذًا قال: ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم:٣٥] ، خاف على نفسه، لذلك قال: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا﴾ [إبراهيم:٣٦]. يعني إذا لم تحفظن قد أضل مثلهم، لأنها لها فتنة في القلوب، إذًا هذا فضل الله، ولذلك يجب أن تخاف من زوال فضل الله عليك، تفضَّل الله عليك وأنعم عليك، يجب أن تخاف من أن يسلبك الله ﷻ هذا الفضل والهداية، وهذا الخوف يحملك على ملازمة دراسة التوحيد والعقيدة وتطبيقها والدعوة إليها، والإكثار من سؤال الله ﷻ أن يُثبتك على الحق، والإكثار من الاستعاذة بالله من أن تزل قدمٌ بعد ثبوتها، ومن أن ينحرف القلب عن الهدى إلى الضلال، فإن الإنسان بذلك يخسر خُسرانًا مُبينًا.

ثم قال: (**فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الإِنْسَانَ يَكْفُرُ بِكَلِمَةٍ يُخْرِجُها مِنْ لِسَانِهِ دُونَ قَلْبِهِ**)، فكيف بما هو أعظم من ذلك، لذلك ينبغي على الإنسان أن يحذر من أنْ تزل قدمه بعد الثبوت.

ولعلنا نقف هنا.

إن شاء الله نستكمل في الغد.

والله أعلم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.